وحظي بشئ منه نفسا او نفيس ثم ارخي عليه الحجاب
فهو الذايق المشتاق ومن دام له ساعة او ساعتين
فهو الشارب حقا ومن توالي عليه الامر ودام له الشرب
حتى امتلأ من عروقه ومفاصله من انوار الله المخزونة
فذلك هو الري وربما غاب عن المحسوس والمعقول فلا
يدري ما يقال ولا ما يقول فذلك هو السكر وقد تدور
عليهم الكاسات وتختلف لديهم الحالات ويردون الي
الذكر والطاعات ولا يحجبون عن الصفات مع تزاحم
المقدورات فذلك وقت صحوهم واتساع نظرهم ومزيد
علمهم فهم نجوم العلم وقمر التوحيد يهتدون في ليلهم
وشموس المعارف يستضيئون في نهارهم اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون اهـ كلام القطب
الشاذلي رضي الله عنه وقال ابو عبد الله القرشي
رضي الله عنه حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن
احببت حتى لا يبقى لك منك شئ وقال ابو الحسن
الوراق رضي الله عنه المحبة سرور بما يبدو من شدة المحبة
والمحبة في القلب نار تحرق كل دنس وقال بعضهم من
ادعى محبة الله من غير ورع عن محارمه فهو كذاب
ومن ادعى محبة الجنة من غير انفاق ملكه فهو كذاب

ومن ادعى

ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير
حب الفقراء فهو كذاب وكانت رابعة العدوية رضي
الله عنها تنشد وتقول

تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقال بعض الشعراء في هذا المعنى

قالت وقد سئلت عن حال عاشقها لله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقلت لو كان زهد الموت من ظمئ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

وقال اخر

لو عذبتني في النار حبتي وخلت مطاوعا وسط الجحيم
اذا كان الجحيم رضاك عني فما ذاك الجحيم سوى نعيم

وقال اخر

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم فما غلت نظرة منكم بسفك دمي

وقال سمنون رضي الله عنه ذهب المحبون لله بشرف الدنيا
والاخرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب
فهم مع الله وقيل للمحبة ظاهر وباطن ظاهرها اتباع رضي
المحبوب وباطنها ان يكون مغتونا بالحبيب عن كل شئ فلا
تبقى فيه بقية لغيره ولا لنفسه وقال في العارف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اللهم اجعل حبك احب الي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)